والصلة لا بد

لكانت جاعلا واستحق فاي البناء لانه على هذا التقدير معمل لانه صلة والصلة لا بد
عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضى الدليل ان يخص عمل عامل
الموصول في الصلة لانه يتصيمها منه نسبة جز المركب منه لاكن منع من ذلك كون
الصلة جملة والجمل لا تتاثر بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة د
جرى بها على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى ويلزم في ضمير الاعتبار المعنى نحو الضارب
والضاربة والضاربون والضاربات واما ذو فانما للعاقل وغيره قال الشاعر ذا الخليل
وذا بواطليه اي الذي براطيني وقال اخر فحوا العمر الموذ وجاه ساعيا وقال الاخر
جاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وقال اخر فان الماء ماء ابي
وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت والمشهور فيهما البناء وان تكون بلفظ واحد كما في
هذه الشواهد ويعضهم يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب وقد روي بالوجهين قوله من ذي عندهم
ما كفانيا **وكالتي ايضا لديهم** اي عند طي **ذات** اي بعض طي الحونيون تنا التانيث
مع بقا البنا على الضم حكي الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله به **وموضع اللاتي اتى ذوات** جمع الدات قال الراجز جمعتها من اينق سوابق
ذوات ينهضن بغير سابق **تنبيه** ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد غير معنى التي
واللاتي يقال ذو على الاصل واطلق ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعها
قال الناظم والظن الحامل له على ذلك قولهم ذات وذوات بمعنى التي واللاتي فاضربت عنه
لذلك انتهى لاكن نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور **ومثل ما** الموصولة
فيما تقدم من انها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد **ذا** اذا وقعت **بعد ما استفهام**
بالاتفاق **او** بعد **من** استفهام على الاصح وهذا **اذا لم تلغ ذا في الكلام** والمراد
بالغايها ان تجعل مع ما او من اسما واحدا مستفهما به وقد اشار الامرين في البيان اسم
الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلها موصولا ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع
على البدلية من ما لانه مبتدا وذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو قال الشاعر
الا تسالان المر ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل وتقول عند جعلهما اسما واحدا
ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من ماذا ومن ذا
لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذا تفعل في الجواب نحو ويسئلونك ماذا ينفقون
قل العفو قرا ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها ملغاة
كما في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا

فان لم تتقدم على ذا ما ومن الاستفهاميتان لم يجز ان تكون موصولة واجازه الكوفيون
تمسكا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق وخرج على ان
هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا الطليق محمولا **تنبيه** يشترط لاستعمال
ذا موصولة مع ما سبق ان لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف وسكت
عنه لوضوحه **وكلها** اي الموصولات **يلزم** ان يكون **بعده صلة** تعرفه ويتم بها معناه
اما ملفوظة نحو جاء الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم
الينا اي نحن الالى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام واجمع بقوله بعده انه لا يجوز تقديم
الصلة ولا شي منها على الموصول واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين فبعيد متعلق بمحذوف
دلت عليه صلة ال اي بطلعا والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة
ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهود والا لم تصلح للتعريف فالمعهودة نحو جاء الذي
قام ابوه والمنزلة منزلة المعهودة هي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون **على ضمير لائق** بالموصول اي مطابق له
في الافراد والتذكير وفروعهما **مشتملة** ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول
وربما خلفه اسم ظاهر كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله
اطمع كما سبقت الاشارة اليه وسوف نذكره ولا يقاس عليه **تنبيه** الموصول ان
طابق لفظه معناه فلا اشكال في العائد وان خالف لفظه معناه بان يكون مفرد اللفظ
مذكرا واريد به غير ذلك فلك في العائد عليه وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو
ومنهم من يستمع اليك ومنه قوله تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان
ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس نحو اعط من سالتك لا من سالك او قبح نحو من هي حمراء
امك الا ان يقع من ذلك احترامها فيجب مراعاة المعنى او بعض المعنى سابق فيختار مراعاته
كقوله وان من النسوان من هي روضة **وجملة او شبهها** من ظرف او مجرور تامين **الذي
وصل به** الموصول **كمن عندي الذي ابنه كفل** فمن عندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة
اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معنا
لوجوب كونهما حينئذ متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي
استقر في الدار وخرج بقوله تامين الظرف والجار والمجرور الناقصان نحو
جاء الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفائدة **تنبيه** من شرط الجملة الموصو

جواز حذف الصلة

قال الزبيدي في حواشيه على ...
بعد كلام ... وحاصل ...
في ذلك الى الموصول ...
صلته معهودة نحو واذ تقول للذي انعم
... اريد به الجنس ... صلته ...
... وان اريد ... صول
ابهمت صلته نحو ...
عفوك ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)